جامعة المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية

إشكالية ترجمة الألفاظ المترادفة في القرآن الكريم

ترجمة أوصاف الجنّة نموذجا

دراسة تحليلية مقارنة لترجمتي يوسف علي و تقي الدين الهلالي مع محسن خان

مذكرة لنيل شهادة الماستر في مهنة الترجمة

من إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

مريم طالبي **أيوب بوخاتم**

السنة الجامعية: 2014-2015

شكر و عرفان

أشكر الله سبحانه و تعالى فلولاه لما كان هذا البحث

كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الأستاذ أيوب بوخاتم على كل ما قدّمه لي من نصائح و توجيهات.

أشكر أيضا جميع أساتذتي بقسم الترجمة في جامعة المدية.

إهداء

إلى أمي و أبي حفظهما الله و رعاهما

إلى جميع أفراد عائلتي

إلى كلّ من علمني حرفا طوال مسيرتي الدراسية

فهرس المواضيع

فهرس المواضيع

مقدمة.....02

الفصل الأول:ظاهرة الترادف في اللّغة العربية و الإنجليزية

تمهيد 07

المبحث الأوّل: تعريف الترادف في اللّغتين العربية و الإنجليزية.....08

-1-تعريف الترادف.....08

-2-موقف العلماء من ظاهرة الترادف.....09

-3-أنواع الترادف في اللّغة العربية..... 11

-4-الترادف في اللّغة الإنجليزية..... 12

المبحث الثاني:ترجمة المترادفات في القرآن الكريم و دور السياق في ذلك.....16

-1ظاهرة الترادف في القرآن الكريم.....16

-2 -طرق ترجمة النّص المُقدس عند نايدا.....18

أ-التعادل الصوري.....20

ب-التعادل الدينامي.....21

3-أساليب الترجمة عند فينيه و داربيلنيه.....22

الترجمة المباشرة.....23

الترجمة الغير مباشرة.....25

4-أهمية السياق في ترجمة القرآن الكريم.....28

5-أنواع السياق في القرآن.....29

الفصل الثاني: دراسة تحليلية مقارنة بين ترجمتي يوسف علي و تقي الدين الهلالي

المبحث الأول:التعريف بالمدونة و المترجمين.....33

المبحث الثاني:نماذج من المدونة.....40

1. الجنّة.....40
2. جنّات عدن.....43
3. مقام أمين.....46
4. دار المتقين.....48
5. الفردوس.....50
6. دار القرار.....52
7. عقبى الدار.....55
8. الغرفة.....57
9. دار المقامة.....59
10. مقعد صدق.....61
11. الحيوان.....63

خاتمة.....66

قائمة المراجع و المصادر.....69

ملّخصات الدراسة.....74

المقدمة

لم يعد يخفى على كل ذي بصيرة أنّ الترجمة كانت ولازالت همزة الوصل بين الشعوب و الحضارات، ويعود لها الفضل في ارتقاء الأمم وصعودها سُلّم الحضارة والتطور، إذ تُعتبر مهمة المترجم في غاية الصعوبة خاصة إذا تعلّق الأمر بالنص الديني الذي يعتبر كتابا مقدّسا لا يمكن المساس بمعانيه، فالقرآن الكريم هو كتاب الله أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه و سلم ليكون هدى وبشرى للمؤمنين فموضوع ترجمة كتاب الله ليس بالأمر الهين وهذا ما جعل الخلاف حول ترجمته يحصل قديما وحديثا فكل من يقرأ هذا الكتاب المقّدس ينبهر من جمال ألفاظه وبالأخص في وصف متاع الدنيا و نعيم الآخرة فكل مخلوق فوق الارض يدرك أنّه في امتحان أمام الله ، فالله تعالى خلق الجنة و النار و خلق لهما أهلا و كل إنسان مسؤول عن أفعاله ، **قال تعالى:**

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (التوبة 72)

لقد ظهرت دراسات لا تُعد و تحصى في موضوع ترجمة القرآن قديما وحتى وقتنا هذا فالقرآن الكريم كان ولا زال معجزة العالم كلّه ولهذا كانت الحاجة إلى ترجمته أمرا لابد منه ، فبدأت ترجمته منذ عهد الرسول عليه الصلاة و السلام ولا زالت إلى يومنا هذا من طرف مترجمين اختلفت دياناتهم ولكن لم تختلف آرائهم حيث أجمعوا أنّ ترجمة هذا الكلام المقدّس تعتبر من أصعب أنواع الترجمة، فهو يختلف كثيرا عن غيره من

النصوص الأدبية أو التقنية ويتميّز عنها بالّدقة، ومن المتفق عليه أنّه مهما تشابهت الألفاظ في القرآن لا يمكن للفظ الواحد أنّ يدل على لفظ آخر مهما كانت قرابتهما في المعنى، ولهذا تعددت الأخطاء في الترجمة وكثُرت الإشكاليات والصعوبات التي يقع فيها المترجمون فالظواهر اللّغوية الموجودة في القرآن كثيرة وتختلف أنواعها وأشكالها، وعند إطلاعنا على بعض الترجمات في اللّغة الإنجليزية لاحظنا اختلافا بين المترجمين ومن خلال هذا البحث حاولنا دراسة إشكالية حول ظاهرة ترجمة **الألفاظ المترادفة** من اللّغة العربية الى اللّغة الإنجليزية في القرآن الكريم وسنحاول من خلال بحثنا **الموسوم ب: ترجمة اوصاف الجنة** أن نُسلط الضوء على ترجمة القرآن الكريم وإبراز صعوبة ترجمته وكانت الإشكالية كالأتي: هل يُمكن الوصول إلى ترجمة صحيحة للكلمات المترادفة في القرآن الكريم، و على ماذا اعتمد المترجمون لفهم دلالات الآيات القرآنية وهل كان للسياق دور في الوصول الى ترجمة صحيحة للمعنى ؟ و سنحاول ايجاد أجوبة لهذه الأسئلة انطلاقا من الفرضيات التالية:

1-تُعتبر مشكلة ترجمة الألفاظ المتشابهة في المعنى من أهم ما يعترض سبيل المترجم هذا لأنها تحتوي على معاني مخفية في النص الأصلي **(القرآن)** .

2- اختيار معظم المترجمين للترجمة الحرفية لمعاني القرآن الكريم .

3 للسياق دور في تحديد المعنى المناسب للمترادفات.

وقد كان اختيارنا لموضوع البحث هو اهتمامنا باكتشاف الخصائص الفنيّة و اللّغوية للّغة القرآن. وإننا نهدف من هذه الدراسة الى محاولة تعريف ظاهرة لغوية وما تحملها من دلالات تساهم في إبراز الطرائق المُستعملة أثناء عملية الترجمة وكذا تبيين أهمية السياق وفائدته في فرز المعاني وإظهاره للعلاقات الدلالية الموجودة بين المعاني، وإتخذنا القرآن الكريم و ترجمته الى اللغة الإنجليزية مدونة لهذا البحث وهذا لإعجازه البلاغي و اللغوي و اخترنا الترادف محورا تدور حوله دراستنا .

ينقسم هيكل دراستنا إلى فصلين : فصل نظري وآخر تطبيقي، يحوي الفصل النظري مبحثين تناولنا في المبحث الأول ظاهرة الترادف في اللغتين العربية والإنجليزية تطرقنا فيه إلى مختلف تعريفات هذه الظاهرة قديما وحديثا، أما المبحث الثاني فخصصناه لترجمة الألفاظ المترادفة وكان موسومًا ب: ترجمة المترادفات في القرآن ودور السياق في ذلك، حيث تناولنا في هذا المبحث طُرق ترجمة النص القرآني وبالأخص ظاهرة الترادف، وختمنا الفصل بعرضنا لمختلف تقنيات الترجمة ذكرنا من خلالها أهم الطرائق المُعتمدة في ترجمة القرآن الكريم.

وقد خصصنا الجزء الثاني من دراستنا للجانب التطبيقي الذي يضم مبحثين : في المبحث الأول قمنا بتعريف مدونتنا التي تتمثل في القرآن ثم تطرقنا إلى تعريف المترجمين : محمد تقي الدين الهلالي و محمد محسن خان و تحدثنا بإيجاز عن ترجمتهما كما عرّفنا أيضا ب: يوسف علي وترجمته للقرآن، وفي المبحث الثاني تناولنا

دراسة وتحليل الآيات التي ورد فيها الترادف وهذا باستعانتنا بكتب التفسير ثم قمنا بالمقارنة بين الترجمات، أما الخاتمة فقد لخصنا فيها أهم النتائج التي وصلنا اليها من خلال هذا البحث .

الفصل الأوّل

ظاهرة الترادف في اللّغة العربية و اللّغة الإنجليزية

اللّغة العربية هي لغة القرآن اختارها الله لتكون هي لسان الرسالة الخاتمة للعالم كله، فهي لغّة الدين والمسلمين حافظت على وجودها بفضل القرآن الكريم فهو سبب اتساعها ، وهي تمتاز عن غيرها من اللغات بالاتساع والغنى في المفردات وكذا في ألفاظها وتراكيبها .

فمثلا لو تمعنا في ظاهرة وصف الجنّة في القرآن الكريم لاحظنا عدّة ظواهر لغوية أبرزها ظاهرة الترادف في ألفاظ كلمة الجنّة، فسميت الجنّة بأسماء مختلفة في النطق والكتابة ولكنها متشابهة من حيث المعنى، فالترادف يُعد من أهم الظواهر التي تمتاز بها اللّغة العربية و التي لا يخفى على دارسي اللّغة كثرتها في النصوص الأدبية عامة وفي النص القرآني خاصة، فلقد حظيت باهتمام كبير من طرف علماء اللغة فبدأ الاهتمام بهذه الظاهرة منذ القدم وهذا لما لها تأثير في المعنى، فاختلفت آراء العلماء حول الترادف وكثُر الحديث عنه، وانقسم العلماء الى قسمين فمنهم من ذهب إلى إثبات هذه الظاهرة و أجمعوا على أنّ الترادف من أسباب غنى اللّغة العربية بالمفردات، ومنهم من أنكرها بتاتا ولكنّ على الرّغم من هذا الجدل حول وجود هذه الظاهرة في اللّغة فإننا نعثر على الألفاظ المترادفة في القرآن الكريم، وهذا أكبر دليل على أنّ هذه الظاهرة اللّغوية موجودة في اللّغة العربية.

المبحث الأوّل : تعريف الترادف في اللغتين العربية و الإنجليزية

سنتطرق في هذا المبحث لذكر مختلف تعريفات الترادف عند القدامى والمحدثين عند العرب و الغرب و لكن قبل ذلك سنقوم **أولا** بتعريفه لغة و اصطلاحا في اللغة العربية.

أولا :تعريف الترادف

الترادف في اللّغة :

هو التتابع و ترادف الشيء تبع بعضه بعضًا و يُقال ردِفت فلانًا، أي صرت له ردْفًا، وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه، وأرداف الملوك : الذين يخلفونهم، والمترادف أن تكون أسماء لشيء واحد و هي مولّدة و مشتقة من تراكب الأشياء.[1]

الترادف اصطلاحا :

عرّفه الجرجاني فقال: " المترادف ما كان معناه واحد و أسماؤه كثيرة، و هو ضّد المشترك، أخذًا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب و اللفظان راكبان عليه كالليث و الأسد .[2]

[1]محمد نور الدين،المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، 1997، ص29
[2]علي بن محمد، الجرجاني، التعريفات، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1983، ص199

ثانيا :موقف العلماء من ظاهرة الترادف

تناول قدماء اللغويين قضية الترادف ولكن رغم تعددهم لاحظنا أنهم لم يختلفوا كثيرا في تعريفهم للترادف فعادة نرى تعريفات متقاربة بشكل كبير ومن جهة آخرى نجد عند بعضهم شيئا إضافيا، ومنهم من أنكر وجود الترادف في اللغة وأكدوا أن الألفاظ التي تبدوا لنا مترادفة هي في الحقيقة فروق لغوية و سنحاول في هذا المبحث تلخيص ما كُتب عن هذا الموضوع مع ذكر أبرز التعريفات و أشهرها .

يُعّد سيبويه من أقدم علماء النحو ولقد أشار في كتابه للترادف في باب اللفظ للمعاني، حيث قام بتقسيم الألفاظ الى ثلاثة أقسام فقال :

" أعلم أنَ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فاختلاف اللّفظين لاختلاف المعنيين هو نحو جلس وذهب واختلاف اللّفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق واتفاق اللّفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموجدة ووجدت إذ أردت وجدان الضالة وأشباه هذا كثير." [3]

[3]بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،الكتاب ،الطبعة الثالثة ،مكتبة النحناحي بالقاهرة ،1988،ص24

وجاء بعد ذلك ابن فارس فذكره في كتابه الصاحبي في باب أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق فقال : "يكون ذلك على وجوه : فمنه اختلاف اللفظ والمعنى مثل رجل و فرس ومنه اختلاف اللفظ واتفاق المعنى كقولنا السيف و الغضب".[4]

كما تحدث عنه السيوطي في كتابه نقلا عن فخر الدين الرازي فقال : هو " الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[5].

وعرفه السيوطي فقال:"يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهنّد والحُسام وهذا يعني أنّ الاسم واحد و هو السيف و ما بعده من الألقاب صفات كما ذكر لنا أمثلة عن ذلك فالعسل مثلا له ثمانون إسما نذكر منها : العسل و الحمِيث والذَّوب والبِلَّة والبَلّة، و الشراب و لعاب النحل وريق النحل، وكذلك السلوى(...)".[6]

أما بالنسبة للمحدثين فلقد لاحظنا أنهم لم يختلفوا كثيرا مع القدماء في تعريفهم للترادف، حيث تحدث عنه علي عبد الواحد وافي فقال : "من أهم ما تمتاز به اللّغة العربية أنها أوسع أخواتها السامية ثروة في أصول الكلمات والمفردات هذا لأنه قد تجَمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة اسمها وفعلها وحرفها ومن المترادفات في الأسماء والصفات والأفعال، فقد جُمع للأسد خمسمائة إسم و للثعبان مائتا إسم ويوجد لكل من

[4]ابي الحسين، احمد ابن فارس بن زكريا ،الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها، الطبعة الاولى ،دار الكتب العلمية، ص152

[5]عبد الرحمان جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، الطبعة الثالثة ،مكتبة دار التراث،2008، ص402

[6]المرجع نفسه، ص 408

المطر والريح والنور والظلام والناقة والحجر والماء والبئر أسماء تبلغ عشرين في بعضها وتصل الى ثلاثمائة في بعضها الأخر."[7]

من جهة أخرى أنكر بعض اللّغويين وجود هذه الظاهرة في اللّغة العربية كالمبرّد وأبي الهلال العسكري الذي قال: " فأما في لّغة واحدة، فمحال أنّ يختلف اللّفظان والمعنى واحد كما ظن كثير من النحويين و اللّغويين."[8]

من خلال هذه التعريفات يمكن أن نقول عن ظاهرة الترادف أنها حظيت باهتمام علماء اللغة و هذا لما له من خصائص فنية و جمالية في التعبير و الوصف فالترادف هو مجموعة من الكلمات متكافئة في المعنى يمكن لها أن تتبادل مواقعها مع بعضها ولكن معناها لا يتغير فمثلا لو قلنا فلان يشبه فلان أو يماثله أو يناظره هي كلمات مختلفة من حيث اللفظ ولكنها متشابهة في المعنى .

ثالثا:أنواع الترادف في اللغة العربية :

اختلف علماء اللغة في تحديد معنى واحد للترادف فمنهم من يرى أنّ الترادف هو الاختلاف اللفظي والتشابه المعنوي كقولنا الجود والسخاء ومنهم من يرى أنه الكثير من الألفاظ التي تبدو أنها متشابهة في المعنى هي في الحقيقة غير مترادفة و كل منها

[7]علي عبد الواحد ، وافي، فقه اللغة ، الطبعة الثالثة ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ،2004،ص141

[8]أبي الهلال العسكري، الفروق اللّغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة،1997،ص24

يدل على معنى يختلف بعض الشيء عن دلالة المعنى الآخر كقولنا القسم والحلف فالقسم أبلغ من الحلف من هنا استنتجنا أنّ الترادف ينقسم الى نوعين :

النوع الأول : **الترادف الكامل** أي عندما يشتبه اللفظان الى حد التطابق، حتى لو قمنا بتبديل الكلمات ببعضها لا يتغير المعنى في كل السياقات .

النوع الثاني : **شبه الترادف** ويحدث عندما يتقارب اللفظان كثيرا في المعنى ولكن يكون أحدهما أكثر تأثيرا و حدّة من الأخر.

نستنتج إذا أنّ باب المترادفات واسع جدا فهي تحمل عدة ألفاظ رغم اختلافها في الشكل يبقى مدلولها واحد، على عكس ظاهرة الإشتراك اللفظي رغم تشابه الفاظه في النطق والكتابة إلا أنه يتميز بأن جل كلماته تنفرد بمعنى لا صلة له بالمعنى الآخر

رابعا: الترادف في اللّغة الإنجليزية :Synonymy

على غرار اللّغة العربية التي شاعت فيها ظاهرة الترادف في القديم والى يومنا هذا، إلا أنها لم تظهر بشكل مُلفت في اللّغة الإنجليزية، أو يمكن القول أنَّ بعض ما ذُكر عن الترادف عند العرب نجده يتشابه في الدراسات عند الغرب فالترادف عند العرب عُرف بكثرة وروده في كلامهم مما أدى الى كثرة الدراسات حوله من قبل النحويين و اللغويين و كذا البلاغيين، أما في اللغة الانجليزية فلقد وجدنا كتبا و معاجما و مقالات تحدثت عنه ولكن ليس بشكل معمق مقارنة باللغة العربية حيث وجدنا في معظم المعاجم

المشهورة في الانجليزية اسم **Synonymy** وتُعتبر هذه التسمية المعروفة في هذه اللّغة و قد جاء تعريف المترادفات في اللّغة الإنجليزية كالتالي:

“ Synonym : A word or phrase that means exactly or nearly the same as another word or phrase in the same language, for example :shut is synonym of close.”[9].

"هو الكلمة أو الجملة التي تعني بالضبط أو بالتقريب المعنى نفسه الذي تعنيه كلمة أو جملة آخرى في اللّغة الواحدة على سبيل المثال قَفَلَ و أغلق ".(ترجمتنا)

كما جاء تعريفه في قاموس آخر:

“one of two or more words or expressions of the same language that have the same or nearly the same meaning in some or all senses.” [10]

"هو كلمة من أصل كلمتين أو أكثر أو عبارات من نفس اللّغة لديها نفس المعنى وأحيانا متقاربة في المعنى في بعض أو كل السياقات".(ترجمتنا)

كما عرّفه نيدا Nida :

“ Words which share several (but not all) essential components and thus can be used to substitute one another in some (but not all) contexts.”[11]

[9] http://www.oxforddictionaries.com consulté le 12/07/2015
[10] http://www.merriam-webster.com consulté le 12/07/2015

[11] Beqes Saif Abdulelah Al Sowaidi, Textuality in near-synonyms translations of the Holy Qur’an into English, University of the western Cape, May 2011,p17

"هو كلمات تتشارك في عدّة عناصر أساسية و بالتالي يمكن استخدامها لتحل محل بعضها البعض في بعض السياقات و ليس جميعها " .(ترجمتنا).

ولم تختلف وجهة نظر نيوماركNewmark عن ما قاله نيدا عن الترادف كما اعتبر أن الترجمة لا تُعد شكلا من أشكال الترادف و قسّم المترادفات إلى نوعين:

" Synonymy in grammar and lexical synonymy"[12]

"الترادف في قواعد اللّغة و الترادف المعجمي" (ترجمتنا).

وربما كان أولمان**Ullman** هو الذي أشار إليه بكثرة و تحدث عنه بالتفصيل إذ قال: " اللّغة الإنجليزية لغة غنيّة بالمترادفات وأشباه المترادفات فهي قد فتحت الباب على مصراعيه للاقتراض من اللغة اللّاتينية و ما تفرّع عنها من لغات، وقد عملت بذلك على إثراء مصادر الترادف فيها إثراءً واسعا الى درجة لم تصل اليها أيّة لغة أوروبية أخرى[13] وقدّم لنا مثال في الكلمات التالية :

Begin , commence / deep , profound .

وقد عرف أولمان الترادف :

[12] Ibid,p17

[13]ستيفن، أولمان، دور الكلمة في اللغة ، ترجمة بشر كمال محمد، مكتبة الشباب، القاهرة، ص99

“Synonyms are those words which totally substitute each other in every context.” [14]

" المترادفات هي تلك الكلمات التي تعوض بعضها البعضأي سياق كان."(ترجمتنا)

كما جاء تعريف ليون Lyons للترادف مشابها للتعريفات السابقة ولكنه قسّم المترادفات إلى أربعة أقسام :

*Complete and total synonymy, * Complete, but not total,* Incomplete, but total,* Incomplete but not total.[15]

ترادف تام وكامل، ترادف تام وغير كامل، أشباه مترادفات كاملة، أشباه مترادفات غير كاملة.

من خلال هذا يمكن أن نرى التشابه بين اللّغتين العربية والإنجليزية في تعريفهما للكلمات المترادفة وكذلك في أنواعها، فكلتا اللّغتين تتميزان بالثراء اللغوي والغنى في المفردات.

من هنا نستنتج أن ظاهرة الترادف كانت محل اهتمام العلماء في كلتا اللّغتين منذ القدم وهذا لما لها من فائدة من الناحية اللغوية فهي تساهم في تجنب التكرار كما أنها تزيد من مقدار الثروة اللغوية و تعتبر عامل من عوامل شساعة اللّغة.

[14]Danglli, Leonard, Abazaj, Griselda, Absolute Versus Relative Synonymy, Article 18 in LCPJ , 2009,p65
[15]Jhon, Lyons,Introduction to theorecal linguistics, Cambridge university press, Cambridge1968,p448

المبحث الثاني: ترجمة المترادفات في القرآن ودور السياق في ذلك

أولا:الترادف في القرآن الكريم :

القرآن الكريم كتاب الله المقدس الذي أنزله على رسوله خاتم الانبياء والرّسل محمد

صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وبشرى للمؤمنين، وقد تميز هذا الكتاب عن غيره من الكتب المقدّسة الأخرى في كلماته وتراكيبه الفريدة، فمعاني القرآن لا حدود لها وكلما توّسعنا وتعمقنا في معانيه نجد معان جديدة، ولما كان هذا الكتاب محكما وفي غاية الدّقة والإتقان وشاملا في كل مجالات الحياة تسابق المفسرون في تحليل ألفاظه ومعانيه القيّمة، كما شاركهم في ذلك المترجمون من مختلف الديانات و تميز كل منهم بترجمته الخاصة لمعاني القرآن الكريم .

‘‘ Le coran ,comme tous les textes sacrés , n’a pas laissé indifférent les lecteurs et les traducteurs dans toutes langues qu’ils soient musulmans ou non ,qu’il soient monothéistes ou autres. ’’ [16]

" القرآن الكريم مثل كل النصوص المقدسة، له أثره في القُراء والمترجمين في جميع اللغات، سواء كانوا مسلمين، أوغير مسلمين، موحدين أو ماسواهم." (ترجمتنا)

[16] http://id.erudit.org/iderudit/004504ar consulté le 16/05/2015

و من خلال هذا التعريف نرى أنّ ظاهرة ترجمة القرآن كانت محل اهتمام كثير من الشعوب و قد اعترف المترجمون بصعوبة ترجمته إلى اللّغات الاخرى .

من جهة اخرى اعترف بعض المترجمين بعجزهم، وقالو أن ترجمته غير ممكنة فمن بين الصعوبات التي واجهها هؤلاء المترجمون ظاهرة الترادف التي برزت بصورة واضحة في القرآن الكريم واختلف العلماء و المفسرون حول امكانية وجودها في القرآن حيث أجمع معظمهم على إنكارها واعتبروا ألفاظ القرآن إعجازا بيانيا من بينهم الزركشي الذي أكّد أن كل لفظ في القرآن له دلالته الخاصة حتى وإن اشتبه مع ألفاظ أخرى و ضرب لنا مثالا في لفظتي **الخوف و الخشية** فقال:

" الخوف والخشية تكون من عظم المخشي و إن كان الخاشي قويا، و الخوف يكون من ضعف الخائف و إن كان المخوف يسيرا."[17]

كما ذكر محمد نور الدين في كتابه أمثلة عن المترادفات في القرآن الكريم كلفظتي الأب والوالد فقال:

" الأب يُراد به الجانب العقلي في الإنسان وماله من تأثير تربوي في التنشئة والسلوك أما الوالد فيُراد به الجانب العاطفي وماله من تأثير وضرب لنا مثالا في موضوع الميراث و الحقوق المالية، حيث استوى الأبوان والوالدان قال تعالى:

[17] بدر الدين محمد بن عبد الله، ، الزركشي ،البرهان في علوم القرآن، مكتبة دار التراث، القاهرة،ص18

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا " النساء(7).

وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ " النساء (11.)[18]

حيث برّر ذلك بأن الأب من شأنه رعاية الجسم والسلوك والعقل كما تشمل الوالد أيضا ولذلك استوى الأب والوالد تجاه حقوق الميراث فعبَّر بالفظين في هذا السياق."[19]

يمكن القول أنّ العلماء اختلفوا في تفسيرهم لظاهرة الترادف في القرآن ولهذا زادت صعوبة عمل المترجم فيجب عليه إذن أن يكون مطلعا بمختلف تفاسير القرآن الكريم والثقافة الإسلامية وهذا ليصل إلى ترجمة يمكن أنّ نقول عنها مقاربة لمعاني القرآن الكريم.

ثانيا: طرق ترجمة النّص المقدّس عند نايدا:

تُعتبر ترجمة القرآن الكريم إلى اللّغات الأخرى من أصعب أنواع الترجمات، وهذا لما تحمل كلماته من معان ترتبط بمواضيع دينية كالعبادات والقيّم الموجودة في الدين الإسلامي، فلقد كانت ولا زالت ترجمته محل اهتمام العلماء والمترجمين، فكان النص القرآني بالنسبة لهم كنموذج اعتمدوا عليه، واستخلصوا منه نظريات في عالم الترجمة، ومن أهم المترجمين الذين اهتموا بترجمة النّص المقدّس يوجين نيدا، الذي قام بوضع

[18]محمد نور الدين، المنجد الترادف في القرآن بين النظرية و التطبيق ، مرجع سابق، صً143.
[19]نفس المرجع،ص143

نظريته الخاصة التي استمدها من ممارسته العملية عندما قام بترجمة الإنجيل و قد قال عن الترجمة :

" Translating consists in reproducing in the receptor language the closest naturel equivalent of the source language message, first in terms of meaning and secondly in terms of style" .[20]

" تقتضي الترجمة صياغة المكافئ الطبيعي الاقرب في لّغة التلقي من ذلك الذي جاء في اللّغة الأصل، أولا من ناحية المعنى وثانيا من ناحية الأسلوب." (ترجمتنا)

نستنتج من هذا التعريف أن نيدا كان مهتما بالمعنى أثناء عملية الترجمة فقد بدأ عمله بالابتعاد عن نظريات الترجمة القديمة التي لم تعطِ المعنى أهمية بالغة .

وهو يحدد في هذا الصدد ثلاثة أقسام للمعنى :

المعنى اللغوي Linguistic meaning : "حيث تبدأ الجملة باسم أو بعبارة (أو شبه جملة) اسمية ويتبعها فعل ولواحق الى آخر هذا التقسيم المشهور، والثاني هو المعنى الإحالي **referntial meaning** الذي يحدده المعجم بدقة ووظيفة الدال فيه هي الإحالة الى مدلول وأما المعنى الثالث فهو مايسميه : المعنى الشعوري **emotive meaning** أو ظلال المعنى التي تنشأ من ارتباط الكلمة بأشياء معينة في داخل

[20] EUGENE, Nida, and CHARLESR, Taber, *The theory and practice of translation*, first published for the united bible societies, library of congress,1969, p 12

السياق أو خارجه أو في الخبرة الفردية للقارئ أو الخبرة الإنسانية العامة، ومن ثَّم فهو من باب الشعور الذي لا يبرره المعنى المحدد للكلمة أو حتى السياق إذن فهو يختص بإثارة إحساس وشعور، ونحن ننسبه عادة الى ما للمعنى من ظلال، ولكنه قد ينبع أيضا من جرس السياق الذي يقع فيه اللفظ" [21].

فمن خلال وجهة نظر نايدا الذي بيّن لنا أن للمعنى دور مهم في الترجمة نستنتج أنّه يجب على المترجم أنّ يعطي أهمية للسياق ولا يُذهب كل اهتمامه إلى الظواهر النحوية والخصائص المعجمية وهذا لكي يحافظ على روح النص وايقاعه.

وقد اقترح نايدا أيضا طريقة للترجمة (بتصرف) سماها بتحليل البناء الدلالي **Semantic structure analysis** وضرب لنا مثال في اللغة الإنجليزية لكلمة الروح spirit فعند الغرب تتختلف معانيها فهي في ديانتهم تعني الروح وتعني الشيطان والملاك والرب والشبح والكحول فكلمة الروح يختلف معناها حسب نوعية النص الذي تُذكر فيه، فتختلف معانيها وفقا لسياقها[22] .

سنحاول إذا تلخيص نظرية نايدا عن الترجمة التي قسمها إلى اتجاهين :

أ- **التعادل الصوري formal equivalence** :الذي يُركز فيه المترجم على الشكل والمضمون حيث قال نايدا :

[21]محمد. عناني، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة.الجيزة، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان-،دار نوبار للطباعة بالقاهرة،2003،ص51.
[22]المرجع نفسه،ص53.

“ Formal equivalence tries to remain as close to the original text as possible , without adding the translator’s ideas and thoughts into the translation**. ”**

" يُحاول التعادل الصوري البقاء أقرب ما يكون إلى النص الأصلي، بدون إضافة أفكار المترجم و خواطره أثناء عملية الترجمة." (ترجمتنا)

ب-**التعادل الدينامي formal dynamic** الذي يُركز فيه المترجم على إنتاج نص مطابق للنص الأصلي من كل النواحي سواء كانت لغوية أو ثقافية أو دينية و خاصة إذا تعلق الأمر بكتاب الله المقدس.(بتصرف)[23] وفي هذا قال نايدا :

“ Dynamic equivalence is useful when the original language is very different from the target language, making a more literal translation difficult to understand.” **[24]**

"يفيد التعادل الدينامي عندما تكون اللغة الأصلية مختلفة كثيرا عن اللغة الهدف مما يجعل الترجمة أكثر حرفية صعبة الفهم." (ترجمتنا)

فالتعادل الدينامي يرتكز إذا على محاولة المترجم الوصول إلى نتيجة وهي تحقيق التكافؤ بين النصين (الأصلي و المُترجم) مهما كانت اللّغتان مختلفتان، وهذا ماينطبق على ترجمة القرآن الكريم فهو كلام مميز لا يمكن تحريف معانيه فمُهمة المترجم هنا

[23] محمد عناني، المرجع السابق،ص55.

[24] SHabnam, SHakernia, Study Nida’s (formal and dynamic equivalence) and Newmarks (Semantic and communicative translation) Translating theories on two short stories ,January,2013, P2 .

تكمن في أنه يحاول فهم عادات وتقاليد الدين الإسلامي وأنّ يعطي أولوية للمعنى قبل الأسلوب فغرض الترجمة هنا هو تقريب القارئ من ثقافة وتفكير شعوب النص الأصلي.

ونظرا لذلك التباين بين اللغات فلا بد للمترجم أنّ يُراعي البعد اللغوي والثقافي بين مجموعات الرموز اللغوية المُستعملة لنقل الرسائل، خاصة في الحالات التي لا تشمل الترجمة الاختلافات في الانتساب اللغوي وحسب بل تشمل ثقافات ذات اختلافات كبيرة.

فالمترجم اذن يمكنه أن يلتقي أثناء ترجمته بعوائق كالاختلافات الثقافية والدينية تجعله يحاول ايجاد مكافئ في اللغة المنقول إليها بدل الترجمة الحرفية التي لا يمكن الاستعانة بها في هذه الوضعية .

ولكن ترجمة القرآن الكريم لم تقتصر استعمال هاذين الترجمتين المقترحتين من طرف نايدا، بل إنّ ترجمة معانيه شملت استراتجيات اخرى وهذا لما يحمله القرآن من تراكيب لغوية و نحوية و دلالية ألزمت المُترجم بإيجاد بدائل اخرى.

ثالثا: أساليب الترجمة عند فيني و داربيلنيه:

يُعتبر **فيني و داربيلنيه Vinay et Darbelnet** من أهم المنظرين في عالم الترجمة، وقد قاما بوضع أسس و طرائق نظمت و سهلت عملية الترجمة مقارنة بما كانت عليه

في السابق ، فهذه الطرائق استعملها كبار المترجمين في مختلف أنواع النصوص ومازلنا نستعملها نحن إلى يومنا هذا، فيرجع لهما الفضل في أنّهما قسما أساليب الترجمة إلى قسمين :

***الترجمةالمباشرة : Direct translation**

نجد هذا النوع من الترجمة بين لغتين لا تختلفان كثيرا في ثقافتهما وفي شكلهما كاللّغة الفرنسية و اللّغة الإنجليزية

1-**الاقتراض Borrowing :** أحيانا يجد المُترجم نفسه أمام ألفاظ لايوجد لها مقابل في اللغة المترجم إليها فيضطر إلى استعمال الاقتراض وهو يُستعمل بكثرة في النصوص العلمية و التقنية وهذا النوع وهو يتميز بالبساطة حسب فينيه و داربيلنيه:

L'emprunt est le plus simple de tous les procédés de traduction. [25]

" يُعتبر الاقتراض من ابسط اساليب الترجمة." (ترجمتنا)

مثال: اقترضت اللّغة العربية عن اللّغة الفرنسية مصطلح **جنرال** .

2-النقل بالمحاكاة Calque :أصل المصطلح هو نقل كلمة ذات دلالة خاصة بترجمة أجزائها لوضع كلمة تُحاكي المصدر ثم تكتسب المعنى مستقبلا .

[25] Vinay et Darbelnet, *Stylistique comparée du français et de l'anglais*, Didier, Paris, 1958,p.48

" Le calque est un emprunt d'un genre particulier : on emprunte à la langue étrangère le syntagme, mais on traduit littéralement qui le composent."[26]

النقل بالمحاكاة هو نوع خاص من الاقتراض فنقترض من اللغة الأجنبية التركيب ولكن نقوم بترجمة العناصر التي تُكوّنه حرفيا.(ترجمتنا)

نستنتج إذن أنّ المحاكاة نوع من الاقتراض وهو عبارة عن ترجمة حرفية لتراكيب النص الاصلي ثم يكتسب معنا خاصا في اللغة الهدف .

مثال : علم الخيال Science fiction

3- <u>الترجمة الحرفية</u> Literal translation : وهي ترجمة الكلمة بالكلمة المرادفة لها في اللغة المنقول إليها.

" La traduction littérale ou mot à mot désigne le passaage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correcte et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistiques ." [27]

[26] Ibid,p47
[27] Ibid, p48

" الترجمة الحرفية أو كلمة بكلمة هي الانتقال من اللغة المصدر الى اللغة الهدف و هذا للوصول الى نص صحيح و اصطلاحي من دون أن يكترث المترجم لشيء اخر عدا التبعات اللغوية." (ترجمتنا)

مثال: **أنا كائن بشري Je suis un être humain**

وقد اعتبر كلا من فينيه و داربيلنيه الترجمة الحرفية أفضل طرائق الترجمة وأسهلها خاصة اذا كان هناك تقارب فكري وثقافي بين اللغتين كاللغة الفرنسية و الانجليزية مثلا و من جهة اخرى نصحو المترجمين بعدم استخدامها في حالات يكون فيها النص الأصلي يحتوي على أبعاد فكرية و عقائدية ففي هذه الحالة اقترحا علينا أساليب غير مباشرة تسهل على المترجم عمله و تتمثل في :

***الترجمة الغير مباشرة Oblique translation :**

و تتمثل في :

1-الابدال Transposition: يتمثل في استبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي بصورة صرفية أخرى في النص المستهدف دون إحداث أي زيادة أو نقصان في معنى النص المستهدف، و قد يكون الابدال إما الزاميا حين تقتضي أعراف اللّغة المستهدفة ذلك أو اختياريا إذا كان لكلتا اللغتين صيغتين لنفس الموقف .

Le procédé qui consiste à remplacer une partie du discours par une autre, sans changer le sens du message.[28]

هو أسلوب يتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون تغيير معنى الرسالة(ترجمتنا).

مثال: فور استيقاظه as soon as he gets up

من خلال هذا يتبين أنّ الابدال هو عملية يقوم فيها المترجم باستبدال إسم بفعل أو إسم أو غير ذلك بصفة و لكن دون أن يُمس بمعنى النص .

2- <u>التعديل</u> Modulation : هو اجراء نقوم فيه باستخدام عبارة مشابهة للعبارة الأصلية مع الحفاظ على المعنى العام .

La modulation est une variation dans le message, obtenu en changeant de point de vue, d'éclairage[29] .

في التعديل هو تغيير في الرسالة الناتج من ناحية زاوية النظر او من ناحية درجة الوضوح(ترجمتنا) .

[28] Vinay et Darbelnet, op cit,p50.
[29]Ibid, p51.

مثال : إنه سهل:ce n’est pas difficile

من خلال هذا يتضح لنا ان التعديل هو تقنية يلجأ اليها المترجم عندما يجد صعوبات في صياغة المعنى و هو يتمثل في تبديل القول الأصلي و ايجاد صيغة أخرى في اللغة الهدف دون المساس بالمعنى .

3-التعادل equivalence : هو أسلوب يُستعمل بكثرة في ترجمة الصور البيانية والأمثال والحكم واستعماله يستوجب على المترجم أن يكون ذو ثقافة واسعة في اللغتين (المنقول منها و المنقول إليها) .

" Il est possible que deux textes rendent compte d’une même situation en mettant en œuvre des moyens stylistiques et structuraux entièrement differents. Il s’agit alors d’une équivalence." [30]

" إنه لمن الممكن لنصين أن يصفا نفس الموقف و ذلك باستخدام وسائل أسلوبية وتراكيبية مختلفة تماما، هذا هو إذا ما نسميه بالتكافؤ." (ترجمتنا)

مثال: أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد :Never too old to learn

4-التطويع Adaptation : يستعمل المترجم هذا الأسلوب عندما يجد نفسه أمام وضعية تكون فيها الرسالة غير موجودة في اللّغة الهدف، فيتوجب عليه هنا أن يتصرف بمعرفته و ذلك بلجوئه إلى وضعية مقارنة تكون مكافئة للرسالة الشخصية .

[30] Ibid, p52.

كما عرفه فينيه و داربيلنيه :

Avec ce procédé, nous arrivons à la limite extrême de la traduction .[31]

مع هذا الأسلوب نصل الى الحد الأقصى في الترجمة (ترجمتنا).

مثال : تناول شيئا :boire un verre

من هنا نستنتج أن ليست كل ترجمات معاني القرآن الكريم صحيحة، فهناك العديد من المترجمين وقعوا في أخطاء شائعة أبرزها الترجمة الحرفية و لكي يتفادى المترجم هذه الاخطاء يجب أنّ يكون على علم بسياق الكلام .

رابعا:أهمية السياق في ترجمة القرآن الكريم:

-تعريف السياق :

حسب ما ذُكر في معجم الرائد :

" وسياق الكلام تتابعه و أسلوبه الذي يجري عليه.[32] "

كما عرّفه عبد الرحمان بودرع:

[31]Ibid, p52
[32] http://www.almaany.com consulté le 17/07/2015

" السياق إطار عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية ، و مقياس تتصل بوساطته الجمل فيما بينها و تترابط ، و بيئة لغوية و تداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارىء."[33]

و قال الزمخشري : ومن المجاز : هو يسوق الحديث أحسن سياق ، واليك يُساق الحديث، وهذا الكلام مساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه : على سرده

فمن خلال هذا التعريف يمكن أن نرى أهمية السياق، فهو يلعب دورا كبيرا في تحديد اتجاه النص ، كما يساعدنا على اكتشاف المعنى الحقيقي للألفاظ، وخاصة الألفاظ المشتركة فيمكن من خلال تحديد السياق المناسب معرفة المعنى المقصود من اللفظة وإلغاء استعمال المعاني الاخرى .

خامسا:أنواع السياق في القرآن

قسّم عبد الرحمان بودرع السياق في القرآن الكريم إلى ستة أنواع و هي كالأتي :

1-السياق المكاني : و يُقصد به مكانة الآية داخل الصورة و هذا يعني موقعها بين ماسبقها و ما لحقها من آيات فلا يستطيع المُترجم ترجمة آية ما و معرفة سياقها دون الفهم الجيّد للآيات الأخرى وربطها بهذه الآية .

[33] عبد الرحمان، بودرع ،منهج السياق في فهم النص،كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر كل شهرين، وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية،قطر1427ه،ص27

2-السياق الزمني للآيات أو سياق التنزيل: من العروف أن القرآن الكريم لم ينزل دفعة واحدة، بل كان يُنزل سورة تلوى الآخرى، ويُقصد بالسياق الزمني ترتيب الآيات حسب نزولها فكل آية نزلت في زمن له علاقة بحدث تاريخي مهم في الدين الإسلامي.

3-السياق الموضوعي : ونقصد به دراسة الآيات التي يجمعها موضوع واحد سواءً كانت قصة قرآنية أو حُكما شرعيا ، أو يكون الموضوع خاصا كالقصة المخصوصة بأحد الأنبياء وتتبع مواقعها في القرآن الكريم كله .

4-السياق المقاصدي : و نعني به طريقة فهم الآية من خلال مقاصد القرآن الكريم وكذا الرؤية القرآنية العامة للنص المُعالج .

5-السياق التاريخي : له معنيين عام و خاص

العام و يُقصد به زمن الأحداث التاريخية التي رواها لنا القرآن أما الخاص فنعني به أسباب النزول .

6-السياق اللغوي: القرآن الكريم مُنزل باللغة العربية، وهذه اللغة تتميز بخصائص تتمثل في علاقة الألفاظ ببعضها و أساليب التعبير فبعضها معناه حقيقي و البعض

الآخر مجازي فيجب اذن التأكد من الفهم الجيّد للكلمة ووضعها في مكانها المناسب وهذا لمعرفة السياق الدلالي الصحيح لها .(بتصرف)[34]

خلاصة الفصل :

اختلف العلماء و اللّغويين في إعطاء تعريف موّحد لظاهرة الترادف في اللّغة العربية واللّغة الإنجليزية وانقسموا بين مؤيدين ومنكرين، إلاّ أنّ وجوده في القرآن الكريم كان أكبر دليل لإثبات هذه الظاهرة اللّغوية في اللّغة العربية ، حيث حملت الألفاظ المترادفة في القرآن الكريم دلالات دينية كان من الصعب الوصول الى ترجمة صحيحة لها كما شكلت في بعض الأحيان غموضا للقارئ لهذا تطلّب الأمر مترجما متمكنا من اللّغتين الأصلية و المنقول اليها و هذا لأنّ عمله يهدف الى إزالة غموض القارئ، ولأنّ ترجمة القرآن ليست بالأمر السهل كان من الضروري على المترجم التزام الدّقة في عمله فألفاظ هذا الكتاب المقدّس تحمل معان غير ظاهرة ولهذا يجب على المترجم فهم محتواه جيّدا قبل ترجمته وكذا اتباع تقنيات الترجمة المختلفة كالإبدال والاقتراض وهذا يعتمد على نوعية المصطلح و السياق الذي ورد فيه .

[34]عبد الرحمان، بودرع، منهج السياق في فهم النص، مرجع سابق،ص28

الفصل الثاني

دراسة تحليلية مقارنة بين ترجمتي يوسف علي و تقي الدين الهلالي

ومحسن خان

المبحث الأول: التعريف بالمدونة و المترجمين يوسف علي و تقي الدين الهلالي و محسن خان:

أولاّ:التعريف بالمدونة :

القرآن الكريم هو كتاب الله المقدس أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليُبلغ به رسالة الإسلام، فهو يُعتبر دستور المسلمين الخالد على مر الزمان هذا لما يحتوي عليه من اعجاز في بنائه ونظامه الرباني المميز ومعانيه الفريدة حيث قال عنه الإمام الغزالي رحمه الله :

الى كم تطوف على ساحل البحر مُغمضًا عينك عن غرائبها أو ما كان لك أن تركب لجتها لتُبصر عجائبها، و تُسافر الى جزائرها لاجتناء أطايبها، و تغوص في أعماقها، فتستغني بنيل جواهرها أو ما بلغك من أن القرآن الكريم هو البحر المحيط، و منه يتشعب علم الأولين و الأخرين كما يتشعب من سواحل البحر المحيط أنهارها وجداولها [34].

فهو كتاب المسلمين المُعجز في بيانه و أسلوبه الشامل الكامل في كل مجالات الحياة البشرية، يحتوي على أحكام الشريعة الإسلامية فمن خلاله يميّز المسلمين الحلال من الحرام و الحق من الباطل .

[34]سالم مكرم، عبد العال، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1997، ص6

فما اشرفه من كتاب يتضمن صدق متَحَمّلِه، و رسالة تشتمل على قول مؤيديها .بيّن فيه سبحانه أن حُجته كافية هادية، لا يحتاج مع وضوحها الى بيّنةٍ تعدوها، أو حجةٍ تتلوها، و أن الذهاب عنها كالذهاب عن الضروريات، و التشكك في المشاهدات [35].

يضُم القرآن الكريم ستين حزبًا، تحتوي هذه الأحزاب على مائتين و أربعين ربعًا عدد سوره 114 سورة تنقسم الى مكية و مدنية . عدد السور المكية 86 سورة أما عدد المدنية 28سورة، تناول القرآن الكريم في آياته كل متطلبات الحياة الدنيوية من الناحية العقائدية، الإجتماعية، الثقافية، الدينية والتاريخية وحتى ماوراء الطبيعة، ولما كان القرآن يحتوي على كل أمور الدين والدنيا كانت الحاجة إلى ترجمته أمرا لابد منه فقد تُرجم القرآن الكريم الى 22 لغة اجنبية وهذا من أجل التعريف به والعمل بما جاء فيه من أحكام .

[35]أبي بكر محمد بن الطيب، البقلاني، اعجاز القرآن، مطابع دار المعارف بمصر 1971، ص 3

ثانيا:التعريف بالمترجمين:

1-يوسف علي Youcef Ali :

ولد يوسف علي في مدينة بومباي بالهند في 14أبريل 1872، كان والده رجلا متدينا من تجار بومباي فاعتنى بتعليم ولده القرآن الكريم قبل كل شيء، ولما حفظ القرآن أقام له والده مأدبة كبيرة بمناسبة اكمال ولده حفظ القرآن وذلك ليطبع في ذهن طفله أهمية القرآن وعظمته، تدرج يوسف في مراحل تعليمه العصري الى المراحل العليا وهو لا يفارق تلاوة القرآن تلّقى مبادئ اللغة العربية في صغره بجانب الثقافة العصرية التي امتاز بها وفاق أترابه وفاز في المسابقة العلمية التي كانت تجري لاختيار الحكام والتي يطلق عليها الخدمات المدنية الهندية، وكانت هذه المسابقة تعد من أهم المسابقات العلمية التي يحرص الأغنياء على مشاركة أبنائهم فيها ولا ينجح فيها إلا صاحب الحظ العظيم، كما تمكن من التشبع بالأدب الإنجليزي و نُشرت له كبرى المجلات العلمية مبدية اعجابها بأسلوبه الأدبي المطبوع، سافر يوسف علي إلى عواصم أوروبا و أقام بمدينة لندن مدة طويلة واطلع على ترجمات الكتب المقدسة بجانب شغفه غير المنقطع بالقرآن الكريم وما يتصل به، وعكف على دراسة القرآن والتفاسير القديمة والحديثة ردحا من الزمن استوعب كثيرا مما كُتب عن القرآن في اللغات الأوروبية

الشرقية ثم عاد إلى الهند واستقر بمدينة لاهور حيث عُيّن فيها عميدا للكلية الإسلامية و بدأ بترجمة معاني القرآن الكريم. [36]

ترجمته :The Holy Qur' an

عُرفت بأنها ترجمة منظومة نظما حرا، وذلك لأن المترجم حاول أنّ ينقل إلى القارئ قدرا مستطاعا من جمال الأسلوب القرآني المعجز وروعته وفخامته.

كما أنه كان لا يُفسر آية إلا و كان له سند و مرجع من أقوال المفسرين المعترف بهم عند جمهور المسلمين، حيث أنه قد جعل لكل سورة مقدمة ذكر فيها تاريخها وسبب نزولها نقلا عن التفاسير المعتمدة، وتحرى في نقل القصص القرآنية وجمع الأقوال الناقصة للمفسرين وذكر مايرجحه منها بالتفصيل وأسباب هذا الترجيح، و صدّر كل سورة بتلخيص معانيها وبيان النقاط الهامة التي تساعد القارئ على فهم السورة ومحتوياتها .

وقد طبعت هذه الترجمة عام 1935م –1354 لأول مرة في مدينة لاهور (باكستان حاليا) في ثلاث مجلدات، تولى طبعها السيد خليل الرواف في أمريكا عام 1946– 1366 تخليدا لذكرى وصول الوفد السعودي الى أمريكا برئاسة معالي الشيخ عبد الله السليمان رحمه الله ثم تولت رابطة العالم الإسلامي طبعها عام 1963 و أخيرا طبعت في بيروت في مجلد واحد على ورق بايبل الخفيف .[37]

[36]عبد الله عباس، الندوي، ترجمات معاني القرآن و تطور فهمه عند الغرب، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة، السنة الخامسة عشرة، حمادى الثاني1417ه، العدد 174، ص113,

[37]المرجع نفسه، ص 114

2- الشيخ تقي الدين الهلالي و محسن خان :

هو العلامة المحدث واللغوي الشهير والأديب البارع والشاعر الفحل والرحالة المغربي الرائد الشيخ السلفي الدكتور محمد التقي المعروف بمحمد تقي الدين ولد سنة 1892 بقرية الفرخ و تسمى أيضا بالفيضة القديمة، تقع في مدينة سجلماسة المعروفة اليوم بتافيلات الواقعة جنوبا بالمملكة المغربية، ترعرع في أسرة علم وفقه كان والده و جدّه من فقهاء تلك البلاد، قرأ القرآن على والده و حفظه وهو ابن اثنتي عشر سنة، ثم جوّده على الشيخ المقرئ أحمد بن صالح، ثم لازم الشيخ محمد سيدي بن حبيب الله الشنقيطي، فبدأ بحفظ مختصر خليل و قرأ عليه علوم اللّغة العربية والفقه المالكي بعد وفاة شيخه توّجه لطلب العلم من علماء وجدة و فاس الى أن تحصل على شهادة من جامع القرويين ثم سافر الى القاهرة ليبحث عن سُنة المصطفى صلى الله عليه وسلم حضر دروس القسم العالي بالأزهر ومكث بمصر نحو سنة واحدة يدعو الى عقيدة السلف ويحارب الشرك والإلحاد .

وبعد أن ذهب الى الحج توجه مباشرة إلى الهند لينال بغيته من علم الحديث ومن الهند توجه الى البصرة في العراق مكث فيها ثلاث سنوات ثم سافر الى السعودية مرورا بمصر حيث أعطاه السيد محمد رشيد رضا توصية الى الملك عبد العزيز آل سعود قال فيها : " إنّ محمدا تقي الدين الهلالي المغربي أفضل ما جائكم من علماء الآفاق، فأرجو أن تستفيدوا من علمه " فبقي في ضيافة الملك بضعة أشهر الى أن عُين مراقبا

للتدريس في المسجد النبوي، ثم نُقل الى المسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي بمكة، أقام بها سنة واحدة بعدها جائته رسالة من أندونيسيا تطلبه ليدرس بمدارسها فصار رئيس أساتذة الأدب العربي في كلية ندوة العلماء في مدينة لكنهو بالهند وتعلم اللّغة الإنجليزية بها، بعدها سافر الى جنيف بسويسرا وأقام عند صديقه أمير البيان شكيب أرسلان فكتب له رسالة لوزارة الخارجية الألمانية للدراسة في ألمانيا، وبعد قبوله عُين محاضرا في حامعة بون وشرع بتعلم اللغة الألمانية وحصل على دبلوم فيها بعد عام، و بعد ثلاث سنوات انتقل إلى جامعة برلين طالبا ومحاضرا ومشرفا على الإذاعة العربية وفي عام 1940 قدّم رسالة الدكتوراه كان موضوعها حول " ترجمة مقدمة كتاب الجماهر مع الجواهر مع تعليقات عليه " وكان مجلس العلماء المتكون من عشرة علماء قد وافقوا بالإجماع منحه شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، توفي الشيخ العلامة في عام 1987 بمنزله في مدينة الدار البيضاء بالمغرب.[38]

من أشهر أعمال الشيخ تقي الدين الهلالي ترجمته للقرآن الكريم الى اللّغة الإنجليزية بالاشتراك مع محسن خان الذي ولد سنة 1927 ببكستان، حصل على درجة البكالوريوس في الأداب من جامعة البنجاب في باكستن، و على درجة بكالوريوس علوم من كلية لندن للعلوم الإقتصادية، والتي منحته أيضا شهادة الدكتوراه، و حصل

[38] http://m-noor.com/showthread.php?p=35205 consulté le 25 /07/2015

قبل ذلك على شهادة الماجيستير من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدّة الأمريكية اشترك هو والهلالي في ترجمة معني القرآن الكريم إلى اللّغة الإنجليزية .[39]

ترجمتهما :

ترجم الشيخ تقي الدن الهلالي القرآن الكريم بالإشتراك مع محسن خان، حيث تعتبر ترجمتهما من أحسن و أجود الترجمات في العالم عنوانها The Nobel Qur'an سنة 1977 و قد تم طباعة ترجمتهما في المصحف الشريف مع ترجمته للغة الإنجليزية في جزء واحد سنة 1419 هجري من طرف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. [40]

[39] http://www.ecssr.com/ consulté le 28/08/2015.
[40] http://library.tafsir.net/review/6218 consulté le 25/07/2015.

المبحث الثاني: دارسة تحليلية مقارنة بين ترجمة يوسف علي و تقي الدين الهلالي و محسن خان لأوصاف الجنة في القرآن :

المثال الأول: الجنّة

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
وَالَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ **الْجَنَّةِ** هُمْ فِيها خَالِدُون –البقرة 82 -	And those who belive (in the oneness of Allàh تعالى Islamic Monotheism) and do righteous good deeds, they are dwellers of **Paradise**, they will dwell therein forever.(see V.2 :257)[41]	But those who have faith and work righteousness, they are companious of the **Garden** : therein shall they abide (for ever)[42] .

قال ابن القيّم : **الجنّة** وهو الإسم المتداول لتلك الدار، وما اشتملت عليه من أنواع النّعيم و اللّذة و البهجة و السرور و قرّة الأعين. وأصل اشتقاق هذه اللفظة من السّتر و التغطية، ومنه الجنين لإستتاره في البطن.[43]

[41] taqi-ud-din Al hilali mohammad, Muhsin, Khan, The Noble Qur'an,king fahd complex for the printing of the Holy Qur'an, Madinah,K.S.A, p 17

[42] Youcef,abdullahAli,The Holy qu'r-an,English translation of the meanings and commentary,p11

[43] ابن القيم الجوزية، حادي الأرواح الى بلاد الأفراح، تحقيق زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد للنشر و التوزيع، 751هجري،ص193

من خلال هذا المثال نلاحظ أن لفظ **الجنّة** في الآية جاء بالمعنى المتداول و المعروف فهو اللفظ الأكثر شيوعا و استعمالا من بين الألفاظ التي دّل معناها على الجنّة، فقد تبين لنا من خلال كل من ترجمة يوسف علي و تقي الدين الهلالي و محسن خان اختلاف في ترجمة لفظة الجنّة،حيث كانت ترجمتهما كالتالي:

ترجمها يوسف علي الجنّة بلفظة Garden في اللغة الإنجليزية و في المقابل ترجمها كل من تقي الدين الهلالي و محسن خان بلفظة paradise التي ورد تعريفها في معجم أوكسفورد :

Paradise : the abode of Adam and Eve before the Fall i the biblical account of the creation; the Garden of Eden.[44]

من خلال تحليلنا لكلا الترجمتين، تبين لنا أن يوسف علي قد لجأ الى تقنية التعادل حيث نجد كلمة**Garden** في اللّغة الإنجليزية بمعنى الجنّة، فعند اطلاعنا على الكتاب المقدّس في اللّغة الإنجليزية (الإنجيل) وقمنا بمقارنته بالإنجيل المترجم الى اللّغة العربية و جدنا كلمة الجنّة مترجمة بلفظة Garden نذكر منها مثالا: You shall not eat of every tree of the garden و تُرجمت ب: **قَالَ اللهُ لاَ تَأْكُلاَ مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ**.[45]

و لهذا نرى أنه في الثقافة الإنجليزية هذه اللفظة تحمل أيضا شحنة دينية مقارنة باللّغة العربية لكن رغم هذا يمكن أن نقول رغم مراعاة يوسف علي للسياق الثقافي في

[44] http://www.oxforddictionaries.com consulté le 22/08/2015
[45] http://st-takla.org/Holy-Bible .html consulté le 22/08/015

كلتا اللّغتين الثقافي تبقى للجنّة دلالة دينية أكثر من أن تُترجم بلفظة Garden ، أما ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان ترجماها بلفظة :Paradise و التي تعني في اللّغة الإنجليزية منزل أدم و حواء أي الجنّة، تبين لنا إذا أنّ ترجمتهما كانت أقرب إلى المعنى و اعتمادا ما ذكرناه في في شرح كلمة الجنّة من خلال كتاب ابن القيّم، الذي شرحها بلفظة الدار، يمكن القول أن كلمة Paradise مناسبة أكثر لكلمة الجنّة، فالجنّة عند المسلمين هي حياة و عالم آخر فهي النعيم الأبدي الخالي من العذاب يمكن أن نستنتج اذن أنّ اختيار كلمة Garden كانت موفقة و لكن كانت ترجمتها بكلمة Paradise أقرب الى المعنى .

المثال الثاني : جنّات عدن

الأية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ . الرعد 23	**Adn (Eden) Paradise** (**everlasting Gardens**), which they shall enter and (also) those acted righteously from among their fathers, and their wives, and their offspring and angels shall enter unto them from every gate[46] .	**Gardens of perpetual** bliss: they shall enter there, as well as the righteous among their fathers, their spouses, and their offspring: and angels enter unto them from every gate[47] .

ذُكر في تفسير ابن كثير: عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلّى الله عليه و سلّم أنه قال إنّ في الجنّة قصرًا يُقال له عدن، حوله البروج و المروج، فيه خمسة ألاف باب، على كل باب خمسة آلاف حِبرة، لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد. وقال الضحاك : جنّات عدن : مدينة الجنّة فيها الرسل و الأنبياء و الشهداء و أئمة الهدى، والناس حولهم بعد والجنّات حولها.[48]

[46] taqi-ud-din Al hilali mohammad, Muhsin Khan, The Noble Qur'an,op cit,p324.

[47] Youcef,abdullahAli,The Holy qu'r-an,op cit, p197.

[48] ابن الكثير،الحافظ،تفسير القرآن الكريم،تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة،جدة884 هجري،ص451.

كما ذُكر تفسير الطبري: يقول جنات عدن ترجمة عن عقبى الدار وتأويل الكلام: أولئك لهم عقيب طاعتهم ربّهم، الدار التي هي جنّات عدن [49].

و قال ابن القيّم الجوزية : فقيل هو إسم لجنّة من جملة الجنّات، و الصحيح أنّه إسم لجملة الجنّات، فكُلها جنّات عدن و الإشتقاق يدّل على أن جميعها جنّات عدنٍ، فإنه من الإقامة و الدّوام، يُقال: عَدَنَ بالمكان: إذ أقام به، و عَدَنْتُ البلد: توطّنته، قال الجوهري: " و منه جنّات إقامة، و منه سُمي المعدِن بكسر الدّال لأنّ الناس يقيمون فيه الصيف و الشتاء [50].

من خلال هذا المثال نلاحظ في الآية لفظة { جنّات عدن } حيث تُعتبر هذه الكلمة مرادفة للفظة الجنّة و لكن ليس ترادف تام فكانت ترجمتها للغة الإنجليزية كالتالي :

ترجمها يوسف علي :Garden of perpetual التي تعني بالإنجليزية continuons أي الدائم .

كما ترجمها تقي الدين الهلالي و محسن خان (Eden) Adn Paradise,(everlasting garden) و تعني lasting for : everlasting ever[51].

[49]الطبري،جامع البيان عن تأويل أي القرآن، تحقيق بشار عواد معروف،عصام فارس الحرستاني،الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة،1994 ،ص421

[50]ابن القيم الجوزية، مرجع سابق،ص 193

[51]http://www.oxforddictionaries.com consulté le 25/08/2015

و لفظة عدن في اللغة العربية هي صفة تعني الدوام، وفي كلا الترجمتين نلاحظ أن المترجمين استعملا أسلوبا مباشرا في الترجمة، كما فضّل كل من تقي الدين الهلالي و محسن خان إضافة أسلوب الإقتراض لكلمة عدن Aden فبعض الصفات في القرآن الكريم لا يجد لها المترجمون صفة مطابقة لها في المعنى في اللغة الإنجليزية وهذا يعتبر علامة من علامات الإعجاز القرآني فكلمة عدن هي وصف لدوام الحال في الجنّة ،ووصفت بالعدن في هذه الآية لتبشير المؤمنين الصالحين بالإقامة الخالدة في هذه الجنات التي فسرها ابن الكثير بأنها قصر في الجنّة.

وعند اطلاعنا على الإنجيل و جدنا هذه اللفظة مترحمة ب : Garden of Eden (و كان نهر يخرج من عدن ليسقي الجنة)[52] اذا يمكن القول أنّ عدن في اللّغة الإنجليزية تحمل نفس الدلالة الدينية مقارنة باللّغة العربية من هنا نستنتج أنّ ترجمة تقي الدين الهلالي و حمسن خان كانت أنسب و أقرب للمعنى ،بينما كانت ترجمة يوسف علي غير دقيقة .

[52] http://st-takla.org/Holy-Bible_.html consulté le 25/08/2015

المثال الثالث : مقام أمين

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
إنّ الْمُتَّقِينَ **فِي مَقَامٍ أَمِينٍ**.الدخان (51)	Verily, the Muttaqun (the pious – see V.2 :2) will be **in place of security [53].**	As to the Righteous (they will be) in a **position of security[54]** .

ذُكر في تفسير ابن كثير : {في مقام أمين} أي في الآخرة و هو جنّة، قد أمنوا فيها من الموت و الخروج، و من كل هم و حزن و جزع و تعب و نصب من الشيطان و كيده، و سائر الآفات و المصائب. [55]

كما ذُكر في تفسير الطبري : يقول تعالى ذِكْره : إنّ الذين اتقوا الله بأداء طاعته، و اجتناب معاصيه في موضع إقامة، آمنين في ذلك الموضع مما كان يخاف منه في مقامات الدنيا من الأوصاب و العلل و الأنصاب و الأحزان .و المقام الأمين هو الجنّات و العيون.[56]

[53] taqi-ud-din Al hilali mohammad Muhsin, The Noble Qur'an , Khan,op cit,p674.
[54]Youcef,abdullahAli,The Holy qu'r-an, op cit,p425.

[55] ابن الكثير، مرجع سابق،ص261.
[56]الطبري، مرجع سابق،ص556.

كما قال ابن القيّم الجوزية : فالمقام: موضع الإقامة، و الأمين:الآمن من كلِّ سوءٍ ومكروه، و هو الذي قد جمع صفات الأمن كلها، فهو آمن من الزَّوال والخراب، وأهله آمنون فيه من الخروج و النَّقص و النّكد .[57]

نرى من خلال هذا المثال أنّ الله وعد عباده المتقيّن بالمقام الأمين و هذه اللفظة هي صفة من بين الصفات المتعددة لكلمة الجنّة و قد كانت ترجمتها كالتالي :

ترجمها يوسف علي: Position of security

و ترجمها تقي الدين الهلالي و محسن خان :Place of security

يتبين لنا ان كلا المترجمين استعملا اسلوب الإبدال ففي النص الأصلي نلاحظ أن كلمتي في مقامٍ أمينٍ الأولى اسم مجرور والثانية صفة أما عند ترجمتهما للغة الإنجليزية فقد قام المترجمان بتغيير في التركيب النحوي للجملة و ذلك باستبدال صفة الأمين ب Security الذي يُعتبر اسما في اللغة الإنجليزية يدل معناه على الأمن ورغم هذا الإبدال لم يحدث تغيير في المعنى العام للآية يمكن القول اذا أن كلا الترجمتين صحيحتين و لكن تبقى كلمة place أدّق و أنسب للوصول الى المعنى مقارنة بكلمة position.

[57]ابن القيم الجوزية، مرجع سابق، ص204

المثال الرابع : دار المتُقين

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ **وَلَدَارُ الْآخِرَةِ** خَيْرٌ وَلَنِعْمَ **دَارُ الْمُتَّقِينَ– النحل 30–**	And (when) it is said to those who are the Muttaqun (the pious- see V.2 :2) " what is it that your Lord has sent down? They say: "that which is good" .For those who do good in this world, there is good, and **the home of hereafter will be better. and excellent indeed will be the home (i.e.Paradise of the Muttaqun** (the pious-see V.2:2) [58].	To the righteous (when) it is said " what is it that your Lord has revealed? They say, "all that is good." To those who do good, there is good in this world, and **the home of the hereafter is even better and excellent indeed is the home of the righteous.[59]**

ذُكر في تفسير ابن كثير : قال وصفو الدار الآخرة فقالو { و لنعم دار المتقين } .[60]

[58] taqi-ud-din Al hilali mohammad, Muhsin Khan, The Noble Qur'an ,op cit,p350.
[59]Youcef,abdullahAli,The Holy qu'r-an, op cit,214.

[60]ابن الكثير، المرجع السابق،ص568

كما ذُكر في تفسير الطبري : و قوله ، يقول {و لَنِعْمَ دَار المُتَقِين } يقول: و لنعم دار الذين خافوا الله في الدنيا فاتقوا عقابه بأداء فرائضه و تجنّب معاصيه دار الآخرة. [61]

فنلاحظ من خلال تحليلنا لترجمة كل من تقي الدين الهلالي و محسن خان و يوسف علي أنّ ترجمتهما كانت متطابقة للفظة الدار الآخرة فلقد استعملا كلاهما الترجمة الحرفية لإيصال المعنى، فالدار الآخرة هي صفة مرادفة للفظة الجنّة،أما بالنسبة لكلمة **دار المتقين** فهي حسب تفسير ابن الكثير وصف للدار الآخرة، يتبين لنا اذًا من خلال هذه الآية أن صفات الجنّة قد تعددت و تكرر ذكرها في القرآن الكريم وترجم يوسف علي هذه اللفظة ب home of Righteous و هي صفة في اللغة الإنجليزية تعني: morally right and good[62] أما بالنسبة لترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان فكانت Paradise of the Muttaqun .

عند معاينة ترجمة يوسف علي نلاحظ أنه ترجم كلمة المتقيّن ب:Righteous أي الصالحين[63] و هي مرادفة لكلمة المتقيّن حسب ما ذُكر في مختلف القواميس في اللّغة العربية أي أنه ترجم الصفة بصفة أخرى يمكن أن نقول أنها كانت مناسبة لإيصال المعنى، أما ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان فكانت ترجمتهما للفظة دار المتقيّن أكثر شرحا أي أنه لجأ الى الترجمة التفسيرية اضافة الى ذلك فإنهما قاما باقتراض كلمة المتقين الى اللغة الإنجليزية .

[61]الطبري،مرجع سابق،ص516

[62] http://www.oxforddictionaries.com consulté le 25/08/2015 .

[63] Nobel dictionary (English-arabic).M.SHatila, Dar el kitab el hadith, Draria,wilaya D'Alger,2011,p606

المثال الخامس : الفردوس

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
الَّذِينَ يَرِثُونَ **الْفِرْدَوْسَ** هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (المؤمنون11)	who shall inherit the **Firdaus (Paradise)** .They shall dwell therein forver[64] .	Who will inherit **Paradise** : they will dwell therein for ever [65].

ذُكر في تفسير ابن كثير : ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

"إذا سألتم الله الجنّة فاسألوه الفردوس، فإنّه أعلى الجنّة و أوسط الجنّة، و منه تفجَّر أنهار الجنّة، و فوقه عرش الرحمان."[66]

كما ذُكر تفسير الطبري : يقول تعالى ذكْره " الذين يرثون " البستان ذا الكرم، و هو الفردوس عند العرب.[67]

[64] taqi-ud-din, Al hilali, mohammad, Muhsin, Khan The Noble Qur'an,op cit,p455
[65] Youcef,abdullahAli,The Holy qu'r-an op cit,p279

[66]ابن الكثير،مرجع سابق، ص464
[67]الطبري،مرجع سابق،ص351

كما قال ابن القيّم الجوزيه : الفردوس اسم يُقال على جميع الجنّة، و يُقال على أفضلها و أعلاها، كأنّه أحق بهذا الاسم من غيره من الجنّات و أصل الفردوس: البستان، و الفراديس: البساتين، قال كعب : " هو البستان الذي فيه الأعناب " و قال الليث : الفردوس جنّة ذات كروم، يُقال كرم مُفَرْدَس: أي مُعَرَّش و قال الضحاك : هي الجنّة الملتفة بالأشجار، و هو اختيار المبّرد و قال: الفردوس فيما سمعت من كلام العرب: الشجر المُلتف و الأغلب عليه العنب[68] .

نلاحظ من خلال ترجمات لفظة الفردوس التي قام بها كل من يوسف علي و تقي الدين الهلالي أنه يوجد تطابق في ترجمتهما، حيث أنهما قرّبا للقارئ معنى كلمة الفردوس رغم أنّ لفظة Paradise لا تساوي لفظة الفردوس مساواة تامة ففي الأيات السابقة نرى أن تقي الدين الهلالي و محسن خان قد ترجما لفظة الجنّة ب: Paradise و حسب ماذُكر في تفسير ابن الكثير فإن الفردوس هو أعلى الجنّة و أوسطها و فوقه عرش الرحمان أي أنّ كلمةParadise ليست الترجمة الدقيقة و الوفية، ولكن كانت ترجمتهما أفضل بالنسبة لترجمة يوسف علي فلقد حافظا على لفظة الفردوس .

يمكن أنّ نقول اذا أنّ ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان كانت أنسب و أحسن على عكس ترجمة يوسف علي التي تنقصها الدّقة في ضبط المعنى .

[68]ابن القيم جوزية، مرجع سابق، ص201 .

المثال السادس:دار القرار

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ **دَارُ الْقَرَارِ** (غافر 39).	O my people ! Truly, this life of the world is nothing but a (quick passing) enjoyment, and verily, **the home that will remain forever**[69] .	O my people ! this life of the present is nothing but (temporary) convenience : It is the hereafter that is **the home that will last**[70] .

ذُكر في تفسير ابن الكثير : {و إنّ الآخرة هي دار القرار} أي: الدار التي لا زوال لها و لا انتقال منها ولا ظعن عنها الى غيرها .[71]

كما ذُكر في تفسير الطبري: يقول و إنّ الدار الآخرة، و هي دار القرار الي تستقرون فيها فلا تموتون و لا تزول عنكم، فلها اعملوا، وإياها فاطلبوا .[72]

أمّا في تفسير القرطبي فقد قال: { إنّ الآخرة دار القرار} أي الإستقرار والخلود.[73]

[69] taqi-ud-din ,Al hilali mohammad Muhsin, Khan The Noble Qur'an,op cit,p635
[70] Youcef,Abdullah Ali,The Holy qu'r-an, op cit,p489

[71]ابن الكثير،الحافظ،ص145
[72]الطبري،مرجع سابق،ص429
[73]القرطبي محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، مطبعة دار الكتب، القاهرة،1965،ص317

من خلال تفسير هذه الأية تبين لنا أن دار القرار هي الدار الأبدية التي يستقر فيها عباد الله الصالحين ولا ينتقلون منها فهي خالدة لا يوجد فيها موت ولا هم ولا حزن .

و من خلال تحليلنا لترجمة هذه اللفظة لاحظنا وجود اختلاف طفيف بين ترجمة كل من يوسف علي و تقي الدين الهلالي حيث كانت ترجمتهما كالتالي:

ترجمها يوسف علي ب: The Home that will last و في اللغة الإنجليزية لفظة Home تعني الدار أما لفظة will last فهي تعني مستمرة و دائمة يمكن القول اذن أنّ يوسف علي لجأ الى أسلوب الترجمة الحرفية الشارحة التي تؤدي الى للمعنى الأصلي .

من جهة أخرى ترجمها كل من تقي الدين الهلالي و محسن خان ب: The Home that will remain forever فقام بإضافة لفظة forever التي تعني في اللغة الإنجليزية الى الأبد و هذا لتوضيح المعنى المقصود من الأية التي قال عنها المفسرون بأنها دار أبدية خالدة و هذا حرصا على السياق الثقافي للّغة القرآن و ما تحمله هذه اللفظة من دلالة دينية، فكانت ترجمة الهلالي و خان تعتمد على تقنية الإبدال لإيصال المعنى بدقة فتّم تغيير في الجانب النحوي للجملة من دون المساس في المعنى .

يمكن القول اذن أن ترجمة لفظة دار القرار الى اللغة الإنجليزية كانت قريبة نسبيا الى الصواب فكلا المترجمين حاولا الإتيان بالمعنى المقصود .

المثال السابع : عُقبى الدار

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ **عُقْبَى الدَّارِ** . (الرعد22).	And those who remain patient, seeking their Lord's countenance, perform As –Salat(Iqamat as-salat), and spend out of that which we have bestowed on them, secretly and openly, and defend evil with good, for such there is **a good end** [74].	Those who patiently persevere, seeking the countenance of their Lord; establish regular prayers; spend, out of (the gifts) we have bestowed for their sustenance, secretly and openly; and turn off Evil with good : for such there is **the final attainment of the (etrnel) home**[75] .

ذُكر في تفسير الطبري: قوله { أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ }، يقول : هم الذين أعقبهم الله دار الجنان، من دارهم التي لو لم يكونوا مؤمنين كانت لهم في النار فأعقبهم الله من تلك هذه .[76]

[74] taqi-ud-din ,Al hilali mohammad Muhsin, Khan The Noble Qur'an,op cit p324

[75]Youcef,Abdullah Ali,The Holy qu'r-an p197

[76]الطبري،مرجع سابق،ص420

كما جاء في تفسير القرطبي :{ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ }، أي عاقبة الآخرة، و هي الجنّة بدل النار.[77]

يتّضح لنا من خلال هذا المثال اختلاف المترجمين في ترجمة لفظة عُقبى الدَّار فمن خلال كتب التفسير تبيّن لنا أنها مرادفة للفظة الجنّة ، و لكن بعد تحليلنا لترجمة كل من يوسف علي و تقي الدين الهلالي و محسن خان لاحظنا أن يوسف علي قد نقل لنا مصطلح عقبى الدار الى الإنجليزية مستعينا بالترجمة الشارحة أي أنّه شرح المقصود من هذه اللفظة فقال: the final attainment[78] و التي تعني تحقيق المنال الأخير أو الوصول إلى الهدف الأخير ثم تبعها ب: of the eternal home أي الدار الأبدية فقد أراد أن يوصل للقارئ معنى هذا المصطلح مستخدما تقنية الشرح علاوة على ذلك فقد أحسن فهم الأية كما أنه احترم السياق اللّغوي لها.

من جهة آخرى لجأ تقي الدين الهلالي و محسن خان الى أسلوب التطويع في ترجمة لفظة عُقبى الدّار و ذلك باستخدام لفظة a good end و التي تعني بالإنجليزية نهاية سعيدة، فنرى انعدام المصطلح في اللغة المنقول إليها مما ألزم المترجم أنّ يتصرف بمعرفته للوصول الى المعنى الصحيح .

---

[77] القرطبي، مرجع سابق،ص411.

[78]منير،البعلكي ،قاموس المورد البسيط ، (إنجليزي-عربي)، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان،1977،ص72.

المثال الثامن : الغُرفة

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ **الْغُرْفَةَ** بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا. الفرقان (**75**)	Those will be rewarded with **the highest place (in paradise)** because of their patience. therein they shall be met with greetings and the word of peace and respect.[79]	Those are the ones who will be rewarded **with the highest place in heaven**, because of their patient constancy : therein shall they be met with salutation and peace.[80]

ذُكر في تفسير ابن الكثير : الغُرْفة و هي الجنّة، قال ابو جعفر الباقر، وسعيد بن جبير، و الضحاك،و السُّدِّي: سُميت بذلك لإرتفاعها.[81]

كما ذُكرت في تفسير الطبري: الغُرْفة و هي منزلة من منازل الجنّة رفيعة بما صبرو.[82]

[79] taqi-ud-din, Al hilali mohammad Muhsin, , Khan ,The Noble Qur'an,op cit,p487
[80] Youcef,abdullahAli,The Holy qu'r-an ,op cit,p300
[81] ابن الكثير،الحافظ، مرجع سابق، ص144
[82]الطبري،مرجع سابق، ص492

نلاحظ في هذا المثال اتفاق المترجمين و اعتمادهم نفس الترجمة للفظة **الغُرْفَة** التي كانت ترجمتها The highest place أي المكانة العالية و هذا ما وجدناه عند اطلاعنا على مختلف التفاسير القرآنية التي فسّرت الغرفة بأنها منزلة مرتفعة من منازل الجنّة و هذا ما يدّل على أن المترجمين استعملوا تقنية الترجمة التفسيرية أي أنهم قاموا بترجمة ما ورد من شروح في تفاسير القرآن الكريم .

كما استعمل يوسف علي لفظة heaven التي تعني النعيم و السماء في اللغة الإنجليزية، من جهة اخرى فضّل تقي الدين الهلالي و محسن خان استعمال كلمة Paradise التي تعني الجنّة في اللغة الإنجليزية و التي تعتبر مكافئة للفظة الجنّة في اللغة العربية، و من الناحية الدلالية نرى أنّ مصطلح Paradise أدّق و أنسب لكلمة الجنّة .

يمكن القول إذن كل من ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان و يوسف علي جائزة على العموم هذا لأنها لم تخرج عن المعنى الذي ذكره المفسّرون، كما أنّ ترجمتهم كانت مرتبطة بالسياق المقاصدي للأية وتبيّن لنا هذا من خلال فهمهم للفظة الغرفة .

المثال التاسع: دار المقامة

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا **دَارَ الْمُقَامَةِ** مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ .(فاطر 35)	Who, out of his Grace, has lodged us in **a home that will last forever**, where toil will touch us not nor weariness will touch us.[83]	Who has, out of his bounty, settled us in a **home that will last** : no toil nor sense of weariness shall touch us therein . [84]

ذُكرت في تفسير ابن الكثير : فقال دار المُقامة أي جنات الإقامة يدخلونها يوم معادهم و قدومهم على ربّهم عزّ و جل .[85]

و ذُكرت في تفسر الطبري: فقال إنّ ربنا لغفور شكور الذي أحلّنا دار المُقامة أي ربّنا الذي أنزل لنا هذه الدّار، يعنون الجنّة، فدار المقامة التي لا نُقلة عنها، و لا تحوّل، و الميم إذا ضُمّت من المقامة، فهي من الإقامة [86].

[83] taqi-ud-din Al hilali mohammad Muhsin, , Khan The Noble Qur'an,op cit,p586
[84] Youcef,Abdullah Ali,The Holy qu'r-an, op cit,p366
[85]ابن الكثير، الحافظ، مرجع سابق، ص511
[86]الطبري، مرجع سابق،ص257

كما قال ذكرها ابن القيّم فقال : قال الفرّاء و الزّجاج { دار المُقامة مثل الإقامة، يقال أقمت بالمكان إقامة و مقامة، و مقاما .[87]

من خلال ما ذُكر في مختلف كُتب التفسير يتضح لنا أنّ لفظة دار المقامة هي كلمة مرادفة للجنّة و الفعل أقام بالمكان: أي لبث فيه و اتخذه وطنا و مُقاما، واستقر فيه واستوطنه و بعد تحليلنا لترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان و يوسف علي تبيّن لنا أنّ ترجمتهم للفظة دار المقامة كانت متطابقة مع ترجمتهم لدار القرار حيث اعتمدوا على نفس الأسلوب في الترجمة ، كما نرى اختلاف في ترجمة الهلالي و خان في لفظةwill remain التي تعني في اللغة الإنجليزية فعل بقي أو ظل أو مكث و استبدلاها بلفظة will last التي تعني الاستمرار و الدوام ،هذا مايدّل على تقيدهما بما ذُكر في التفاسير أن دار المقامة هي من الإقامة الدائمة في الجنّة ، أما بالنسبة لترجمة يوسف علي فكانت نفسها مع ترجمة لفظة دار القرار .

و يظهر لنا من خلال ترجمتهما التزامهم بالسياق المقاصدي و اللغوي للآية ، يمكن أن نقول اذن أنّها ترجمة موّفقة و هذا لتماشيها مع ماذُكر في التفاسير القرآنية.

[87]ابن القيم الحوزية، مرجع سابق، ص196-197

المثال العاشر: مقعد صدق

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان.	ترجمة يوسف علي .
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي **مَقْعَدِ صِدْقٍ** عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ {القمر 54-55}	Verily, the Muttaqun, will be in the midest of Gardens and Rivers (Paradise) **in a seat of truth(i.e Paradise),** near the omnipotent king(Allah the one, the All-Blessed,the Most high, the owner of Majesty and Honour [88].	As to the Righteous, they will be in the midest oh Gardens and Rivers **In a sure abode** with A Sovereign omnipotent[89].

ذُكر في تفسير ابن الكثير فقال: و قوله في مقعد صِدْقٍ أي في دار كرامة الله و رضوانه و فضله، و امتنانه و جُوده و احسانه.[90]

و ذُكر في تفسير الطبري : و قوله في مقعد صِدْق أي في مجلس حق لا لغو فيه و لا تأثيم .[91]

[88] taqi-ud-din Al hilali, mohammad, Muhsin, Khan The Noble Qur'an,op cit,p727
[89]Youcef,Abdullah Ali,The Holy qu'r-an, op cit,p568
[90]ابن الكثير،الحافظ، مرجع سابق،ص487
[91]الطبري،مرجع سابق،ص175

كما قال ابن القيّم : سُمي مقعد صدق، لحصول كل ما يُراد من المقعد الحسن فيها، كما يُقال : موّدة صادقة : إذا كانت ثابتة و تامّة و منه الكلام الصّدق لحصول مقصوده منه .[92]

يتضّح لنا من خلال هذا المثال اختلاف المترجمين في ترجمة لفظة **مقعد الصدق** التي تبيّن لنا معناها من خلال مختلف التفاسير بأنها منزلة في الجنّة سميت بهذا الاسم لما يوجد فيها من فضل و صدق، وبعد مقارنتنا بين الترجمتين وصلنا الى أن كل المترجين أرادوا الإبقاء على معنى المصطلح و لكن كلٌ بأسلوبه الخاص، فترجم الهلالي و خان لفظة مقعد الصدق ب: seat of truth و أضاف بعدها كلمة Paradise بين قوسين أي أن مقعد الصدق موجود في الجنّة ، وتعني كلمة seat في اللّغة الإنجليزية مقعد أما كلمة truth فتعني الحقيقة و الصدق يمكن أن نستنتج اذن أن ترجمتهما اعتمدت على تقنية الترجمة الحرفية الشارحة، من جهة اخرى ترجم يوسف علي هذه اللفظة ب: In a sure abode و تعني كلمة sure في اللغة الإنجليزية مؤكد أو بلا ريب بينما وجدنا معنى كلمة abode مقر أو موضع إقامة، يتبيّن لنا اذن أن يوسف علي لجأ الى تقنية التعديل لإيصال المعنى المُراد للقارئ ،من جهة اخرى يمكن أن نرى أن كلا الترجمتين لم يراعيا السياق المقاصدي للآية فمقعد الصدق يحمل دلالة دينية فإنه من المستحسن لو كانت ترجمتها أكثر دّقة في نقل المعنى .

[92]ابن القيّم الجوزية، مرجع سابق،ص204

المثال الحادي عشر :

الآية	ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان .	ترجمة يوسف علي .
وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ **الْحَيَوَانُ** لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ العنكبوت (64).	And this life of the world is only an amusement and play! Verily, the Home of the hereafter-that is **the life indeed(i.e.the eternal life that will never end),** if they but knew [93].	What is the life of this world but amusement and play But Verily the Home of the hereafter- **that is Life indeed,** if they but knew.[94]

ذُكر في تفسير ابن الكثير : {وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ } أي الحياة الدائمة الحق التي لا زوال لها و لا انقضاء، بل هي مستمرة أبد الأباد .[95]

كما قال ابن القيّم : {وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ } و المُراد : الجنّة عند أهل التفسير، قالوا : الحيوان : لهي دار الحياة التي لا موت فيها و قال الكلبي " هي حياة لا موت فيها"

[93] taqi-ud-din, Al hilali mohammad, Muhsin, Khan The Noble Qur'an,op cit,p538

[94], Youcef,Abdullah Ali,The Holy qu'r-an, op cit,p334

[95]ابن الكثير،الحافظ، مرجع سابق،ص294

و قال الزجاج : هي دار الحياة الدائمة ، و أهل اللّغة قالو أنّ الحيوان: بمعنى الحياة .[96]

كما ذُكر في تفسير الطبري : {وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ }، يقول و إنَّ الدَّار الآخرة لفيها الحياة الدائمة التي لا زوال لها و لا انقطاع و لا موت معها .[97]

من خلال تفسير هذه الآية تبيّن لنا اجماع المفسرين في تفسير لفظة **الحيوان** بمعنى واحد و هو الحياة الدائمة المستمرة التي لا موت فيها ، و بعد مقارنتنا بين الترجمتين اتّضح لنا أنّ كلا الترجمتين كانت قريبة من المعنى حيث استعمل تقي الدين الهلالي و محسن خان عبارة The Life indeed التي تعني في الحياة الواقعية في اللغة الإنجليزية و تبعتها ترجمة تفسيرية شارحة لإبعاد الغموض عن المعنى The eternal life that will never end أي الحياة الأبدية التي لا زوال لها ، يكمن القول اذن أن ترجمة الهلالي و خان كانت مُوفقة و قريبة للمعنى مقارنة بترجمة يوسف علي الذي اكتفى باستعمال أسلوب التطويع للفظة الحيوان فقابلها بعبارة That is Life indeed و هذا غير كافي لإيضاح المعنى ، يمكن أنّ نستنتج اذن أنّ ترجمة تقي الدين الهلالي و محسن خان كانت أحسن و أدّق من ترجمة يوسف علي .

[96]ابن القيّم الجوزية،مرجع سابق،ص199
[97]الطبري،مرجع سابق،ص87

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل الى التعريف بمدونتنا المتمثلة في القرآن الكريم باللّغة العربية، وترجمته الى اللّغة الإنجليزية من طرف يوسف علي و تقي الدين الهلالي و محسن خان، ثم قمنا بدراسة نماذج تتعلّق بموضوع بحثنا المتمثل في ترجمة الألفاظ المترادفة في القرآن الكريم. وقد وجدنا أنه بالرغم من تشابه و تقارب هذه الألفاظ في المعنى إلا أنّ كل لفظ منها يختلف بعض الشيء عن اللفظ الآخر ومنه استنتجنا أنّه متى اعتمد المترجم على كتب التفسير و راعى السياق الذي ورد فيه كل لفظ استطاع الوصول الى المعنى المراد، و من التقنيات المختلفة التي استعملها المترجمين نذكر الاقتراض في لفظة الفردوسFirdaus و الترجمة الحرفية في لفظة مقعد صدقa seat of truth ومن خلال هذه الترجمة حاولنا المقارنة بين الترجمتين ، كما قمنا بالبحث في كتب التفسير عن أصل هذه الألفاظ في اللغة العربية و حاولنا ايجاد معانيها أيضا في اللغة الإنجليزية و ذلك باستنادنا الى المعاجم و أخيرا اخترنا أنسب و أقرب ترجمة من حيث المعنى.

خاتمة

تناولت دراستنا موضوع الترادف في القرآن الكريم الذي يُعد ظاهرة من الظواهر اللغوية التي ساهمت في ابراز جمال اللّغة العربية ودّقتها وانسجام ألفاظها، كما أنها تُظهر لنا جانبا من جوانب الإعجاز القرآني الذي يتمثّل في الدّقة والبراعة في اختيار ألفاظه التي كانت عائقا لّكل مترجم حاول ترجمة معانيه، فرغم ما وصلت اليه الترجمة من رُقي وتطور في شّتى المجالات إلا انَّها بقيت عاجزة عن نقل مقاصد القرآن وأهملت العديد من جوانبه الدلالية والأسلوبية، ففي بعض الأحيان ينجح المترجمون في نقل المعنى العام إلا أنّهم لم يصلوا الى ترجمة إيقاعية متناسقة مع النص الأصلي، فنرى أنّ معظمهم يعتمدون على أسلوب الترجمة الحرفية التي ساهمت بشكل كبير في افقاد النُظم البديع للنص القرآني ولأن ظاهرة الترادف كانت ولازالت من أهم ما يميّز اللّغة العربية وبيّن مدى شساعتها ضل الخلاف قائما بين اللّغويين والمفسّرين حول إمكانية وجود هذه الظاهرة في اللّغة وفي القرآن ارتأينا انجاز دراسة تطبيقية حول بعض الألفاظ المترادفة في النص القرآني معتمدين في ذلك على مدّونتنا المتمثلة في القرآن الكريم .

ومن خلال جوانب دراستنا النظرية والتحليلية استخلصنا مجموعة من النتائج نلخصها في ما يلي:

- رغم إنكار بعض اللّغويين والمفسّرين للترادف إلاّ انّنا استنتجنا من خلال هذه الدراسة أنّ كلا اللّغتين العربية والإنجليزية لا تخلوان من هذه الظاهرة، حتى وإنّ اختلفت طبيعتها بين ترادف تام أي تطابق كلي بين معنى اللفظين أو شبه ترادف الذي يحدث عندما يتقارب اللفظان في المعنى ووصلنا إلى نتيجة أنّه لا يمكن القول أنّ ظاهرة التسميات المتعددة على شيء واحد غير موجودة تماما.

- في بعض الأحيان يجد المُترجم نفسه عاجزا عن ايجاد مقابل دقيق في اللغة المنقول إليها(الإنجليزية) وهذا راجع الى إفتقار هذه اللّغة للمصطلحات المترادفة مقارنة باللّغة العربية التي تشتهر بالغنى في المفردات .
- تميّزت بعض المفردات بوجود تقارب نسبي بسيط بينها يؤدي أحيانا إلى الغموض فلاحظنا لجوء المترجمين الى شرح معنى المصطلح بين قوسين وهذا ما رأيناه بالأخص في ترجمة تقي الدين الهلالي ومُحسن خان .
- كانت ترجمة كل من الهلالي وخان ويوسف علي صائبة في بعض الحالات وهذا ناتج عن وضعهما للفظ داخل السياق القرآني المناسب له، من هنا نستنتج أنّ للسياق دور مهم في تحديد المعنى الدقيق للكلمة مقارنة مع مرادفتها.
- قد يلجأ المترجم أحيانا الى التصرف في ترجمته وهذا لأنه لا يجد مقابلات مكافئة لّكل الألفاظ خاصة التي تحمل شحنة دينية ودلالية، فيضطر إلى اللجوء لكُتب التفسير ثم يُترجم الكلمة استنادا لما ذُكر في هذه الكتب .
- اختلف يوسف علي في ترجمته عن تقي الدين الهلالي ومُحسن خان وهذا ما لحظناه خلال مقارنتنا لترجمتهما، فكانت ترجمته مختصرة وأقل شرح وتوضيح ودّقة مقارنة بترجمة الهلالي وخان .

كما توصلنا من خلال تحليلنا ودراستنا لترجمة كل من يوسف علي وتقي الدين الهلالي ومحسن خان أن الألفاظ المترادفة في القرآن الكريم لا تحمل دائما نفس المعنى المطابق للكلمات الآخرى، ورغم تنوّع أساليب الترجمة واحتراف المترجمين في نقل مضمون النص القرآني وايجاد ترجمة تتسّم بالكمال، يبقى القرآن الكريم منفردا بمزاياه الخاصة ولّغته البليغة وأسلوبه المُتقن، وما هذه الترجمات إلا محاولة من المترجمين لإيصال رسالة الإسلام للديانات الأخرى.

قائمة المراجع والمصادر

أولا: المصادر والمراجع :

أ- المصادر:

***باللغة العربية:**

1-القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنّورة،.1407

***باللغة الإنجليزية:**

1-taqi-ud-din Al hilali mohammad, Muhsin, Khan The Noble Qur'an,king fahd complex for the printing of the Holy Qur'an, Madinah,K.S.A

2- Youcef, abdullah Ali The Holy Qu'r-an,English translationof the meanings and commentary, words worth Editions limited 2000.

ب-المراجع:

***باللغة العربية:**

1. ابن القيم الجوزية، حادي الأرواح الى بلاد الأفراح، تحقيق زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، 751هجري.

2. ابن كثير، الحافظ، تفسير القرآن الكريم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، جدة، 884 هجري.

3. أبي بكر محمد بن الطيب، البقلاني، اعجاز القرآن، مطابع دار المعارف بمصر، 1971.

4. أبي الحسين، احمد ابن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها، الطبعة الاولى ،دار الكتب العلمية.

5. أبي الهلال العسكري، الفروق اللّغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة،1997.

6. الطبري،جامع البيان عن تأويل أي القرآن، تحقيق بشار عواد معروف،عصام فارس الحرستاني،الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة،1994.
7. بدر الدين محمد بن عبد الله، الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مكتبة دار التراث، القاهرة.
8. بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،الكتاب، الطبعة الثالثة ،مكتبة النحناحي بالقاهرة ،1988.
9. سالم مكرم، عبد العال، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1997.
10. ستيفن، أولمان، دور الكلمة في اللغة ، ترجمة بشر كمال محمد، مكتبة الشباب، القاهرة .
11. عبد الرحمان، بودرع ،منهج السياق في فهم النص،كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر كل شهرين، وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية،قطر1427هـ.
12. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، الطبعة الثالثة، مكتبة دار التراث،2008.
13. عبد الله عباس، الندوي، ترجمات معاني القرآن و تطور فهمه عند الغرب، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة، السنة الخامسة عشرة، حمادى الثاني1417هـ، العدد 174
14. علي بن محمد، الجرجاني، التعريفات، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1983
15. علي عبد الواحد ، وافي، فقه اللغة ، الطبعة الثالثة ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ،2004.
16. محمد، عناني، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الجيزة الشركة المصرية العالمية للنشر–لونجمان–،دار نوبار للطباعة بالقاهرة،2003.

17. محمد نور الدين،المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، 1997.

***باللغة الإنجليزية:**

1. Jhon, Lyons,Introduction to theorecal linguistics, Cambridge university press, Cambridge1968
2. EUGENE, Nida, and CHARLESR, Taber, The theory and practice of translation, first published for the united bible societies, library of congress,1969

***باللغة الفرنسية:**

1. Vinay et Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais, Didier, Paris, 1958.

ثانيا :المجّلات والدوريات

***باللغة الإنجليزية:**

1. Beqes Saif Abdulelah Al Sowaidi, Textualityin near-synonyms translations of the Holy Qur'an into English, University of the western Cape, May 2011.
2. Danglli, Leonard, Abazaj, Griselda, Absolute Versus Relative Synonymy, Article 18 in LCPJ , 2009.
3. SHabnam, SHakernia, Study Nida's (formal and dynamic equivalence) and Newmarks (Semantic and communicative translation) Translating theories on two short stories ,January,2013.

ثالثا :القواميس والمعاجم :

***باللغة العربية:**

1. منير،البعلبكي قاموس المورد الوسيط (عربي–انجليزي)، الطبعة الثالثة، دارالعلم للملايين، بيروت،لبنان،1977.

***باللغة الإنجليزية:**

2. Nobel dictionary (English-arabic).M.SHatila, Dar el kitab el hadith, Draria,wilaya D'Alger,2011.

رابعا:المواقع الإلكترونية:

1. http://www.ecssr.com/
2. http://id.erudit.org/iderudit/004504a.
3. http://library.tafsir.net/review/6218
4. http://m-noor.com/showthread.php?p=35205
5. http://www.merriam-webster.com
6. http://www.oxforddictionaries.com
7. http://st-takla.org/Holy-Bible_.html

ملخصات الدراسة

ملخص البحث:

يندرج هذا البحث في اطار ترجمة معاني القرآن الكريم، حيث تناول بحثنا المرسوم ب:" **ترجمة أوصاف الجنة** " دراسة إشكالية الألفاظ المترادفة في القرآن وترجمتها إلى اللّغة الانجليزية عند كل من يوسف علي وتقي الدين الهلالي ومحسن خان، وعليه تمحور عملنا على دراسة تحليلية مقارنة بين المترجمين وطريقة تعاملهم مع الألفاظ المترادفة في القرآن. وكان الهدف من دراستنا الوصول إلى معرفة الإستراتيجيات المختلفة التي استعملها المترجمون أثناء ترجمتهم لتلك الالفاظ، واخترنا القرآن الكريم وترجمته إلى اللّغة الانجليزية مدونة لبحثنا، ومن خلال تحليلنا للألفاظ المترادفة قمنا بمقارنة النص الاصلي في اللغة العربية والنص المترجم باللّغة الانجليزية وحاولنا تحديد التقنيات التي استخدمها المترجمون في ترجمة الألفاظ المختارة .

Abstract :

Our research, Translation Of the Descriptions of Paradise deals with the synonymous words of the Holy Quran.It also includes the study of the problematic of the synonymous words and their equivalents in English according to Youcef Ali, Tekei Eddine El Hillali and Mouhcin Khan and their method in dealing with those terms .The objective of our study is to know the different strategies used by the translators while translating those words. We have chosen Quran and its translation into English .Via our analysis to the synonymous words , we compare the source text in Arabic and the target one in English .We also tried to identify the techniques which are used to translate the selected words.